

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-17 من 19-فرحة العيد \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام اكمل لنا شهر رمضان واعقبه باشهر الحج الى بيته الحرام فله الفضل والمنة - [00:00:00](#)

ما زال يوالي علينا جزيل الفضل والانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:28](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحمدوه واشكروه على نعمة الاسلام وعلى نعمة الامن والايمان اشكروه على ان احل عليكم شهر رمضان ومكنكم فيه من الاعمال الصالحة والتقرب اليه - [00:00:53](#)

واتمه عليكم كاملا بما فيه من الخير والاجور وما فيه من الدرجات عند الله لمن وفق في استعمال هذا الشهر فيما خصه الله تعالى به من الطاعة وفريضة الصيام وسنة القيام - [00:01:26](#)

انها نعم عظيمة وتلاوة القرآن في هذا الشهر لها مزية على غيره من الشهور لانه شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كل هذه النعم مرت بكم والله الحمد - [00:01:59](#)

ففكروا يا عباد الله بماذا قابلتم هذا الشهر واستقبلتموه وبماذا انهيتموه فمن كان محسنا فيه فليبشر بما وعد الله سبحانه وتعالى من الاجر والغنيمة ورفعة الدرجات روي ان ثلاثة - [00:02:23](#)

صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة ممن كانوا ممن كانوا قبلنا مجتهدين كانوا مجتهدين في العبادة متسابقين فيها فاستشهد منهم اثنان في سبيل الله وبقي الثالث ومات بعدهما - [00:02:59](#)

على فراشه فرؤيا هذا الثالث المتأخر سابقا للشهيدين لاختويه الشهيدين وانه ارفع منهما منزلة في الجنة تعجب الصحابة من هذا الحديث كيف يكون اجر الذي مات على فراشه اكثر من اجر - [00:03:28](#)

من استشهد في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس عاش بعدهما كذا وكذا؟ وصلى كذا وكذا وادرك شهر رمضان فصامه قالوا بلى يا رسول الله قال والذي - [00:03:59](#)

نفسي بيده ان بينهما كما بين السماء والارض فهذا يدل على فضل هذا الشهر وان من ادركه واحسن فيه فان الله جل وعلا يرفع من درجاته في جنات النعيم وقد ادركنا هذا الشهر - [00:04:25](#)

وانهيناه فلننظر في احوالنا وما قدمنا ولا نكن مع الغافلين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون الناس يفرحون بالعيد - [00:04:52](#)

وهم على ثلاثة اقسام قسم الاول يفرح بالعيد لانه استوفى شهر رمضان بالصلاة بالصيام والصلاة والقيام وتلاوة القرآن فيفرح انه اكمله في طاعة الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا قال قل بفضل الله - [00:05:23](#)

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون بفضل الله القرآن بفضل الله الاسلام وبرحمته القرآن فليفرح المسلمون بهاتين النعمتين فرح سرور واغتباط بالطاعة هو خير مما يجمعون القسم الثاني من يفرح - [00:05:54](#)

بنهاية شهر رمضان من اجل ان يأكل ويشرب ويفطر وهذا لا بأس به هذا فرح مباح قال صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان طرحة

عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - [00:06:36](#)

يفرح عند فطره بما اباح الله له مما كان ممنوعا منه اثناء النهار وهو يشتهييه او يحتاج اليه فاذا ابيح له ذلك فرح بفضل الله سبحانه

وتعالى ويعرف نعمة الله عليه - [00:07:03](#)

بهذا الطعام والشراب الذي كان ممنوعا منه ومحتاجا اليه ثم ابيح له ولا شك انه يفرح بذلك فرحا طبيعيا وهو فرح مباح القسم الثالث

من يفرح بانتهاء شهر رمضان لينطلق الى المعاصي - [00:07:26](#)

والذنوب والسيئات والغفلات واضاعة الصلوات فيكون كانه في سجن في هذا الشهر وقد افرج عنه بنهايته فينطلق الى شهواته

المحرمة وما تهواه نفسه الائمة وهذا فرح مذموم قال الله جل وعلا وفرحوا بالحياة الدنيا - [00:07:55](#)

وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع هؤلاء يفرحون لبطونهم كالبهائم بل هم اضل سبيلا يفرحون لشهوات بطونهم وفروجهم واهوائهم

فهؤلاء يفرحون بالحياة الدنيا وهي زائلة وهم راحلون عنها فينقلب فرحهم - [00:08:30](#)

حزنا يوم القيامة وعندما ينزل بهم الموت يحزنون على ما ضيعوا من غفلات واتباع شهوات وهم الذين تبعوا الشهوات اضاعوا الصلاة

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهذا مثل فرح قارون - [00:09:08](#)

لما اتاه الله الاموال الطائلة والثروة الظخمة ففرح بها فرح اشر وبطر وتكبر قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما

اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:09:40](#)

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين ماذا كان جوابه قال انما اوتيته على علم عندي

هالمال ليس لله فيه فضل علي - [00:10:12](#)

انما حصلته بمعرفتي وعلمي في وجوه المكاسب والصنائع فهو من كسب يدي وخبرتي وليس لله في ذلك فضل علي فماذا كانت

عاقبته فخشفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله - [00:10:34](#)

وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه الذين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم اصبح الذين تمنوا

مكانه بالامس يقولوا نوبك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [00:11:01](#)

لولا امنا الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون هذه عاقبة هذا الفرح فرح بالدنيا بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم

تمرحون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين - [00:11:26](#)

فلننظر يا عباد الله باي شيء نفرح بهذا العيد ولعلنا ان شاء الله من الصنفين الاولين الذين فرحوا بنعمة الله فرحوا بالصيام والقيام

واستيفاء الشهر في طاعة الله او فرحوا بالمباح - [00:11:55](#)

ان الفرح بعد العيد يباح في حدود في حدود المباحات الفرح الذي لا تضيع فيه الواجبات ولا ترتكب فيه المحرمات هذا فرح مباح

ولكن لا ينبغي ان يشغل الانسان عن طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:12:15](#)

او نكون من الصنف الثالث ولا حول ولا قوة الا بالله وكل منا يعرف كل منا يعرف تصرفاته وما في نفسه فلنتقي الله سبحانه وتعالى

ولنداوم على طاعة الله ان هذا الشهر الكريم المبارك - [00:12:42](#)

لا يتبع بالسيئات والذنوب والمعاصي والفسوق والحفلات الائمة والرقصات المحرمة واللاغاني والمزامير واضاعة الصلوات هذا من

كفران نعمة الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - [00:13:05](#)

جهنم يصلونها وبئس القرار فشهر رمضان نعمة عظيمة فلا نغيرها بالذنوب والمعاصي والمخالفات ولنداوم على طاعة الله فان رب

الشهور واحد وهو على اعمال عباده مطلع وشاهد في رمضان وفي غيره - [00:13:37](#)

فلنحافظ على طاعة الله بعد رمضان ونواصل العمل الصالح كما قال جل وعلا لنبيننا محمد صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك وكن

من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:14:06](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:14:32](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما
لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:14:51](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان شهر رمضان انما هو موسم في
صالحكم وخزينة لكم عند ربكم فانظروا ماذا اودعتم فيه - [00:15:11](#)

فانه سيكون شاهدا عليكم يوم القيامة ان ضيعتموه او شاهدا لكم ان اكرتموه بطاعة الله سبحانه وتعالى وواصلوا العمل الصالح بعد
رمضان انما رمضان يدربكم على الخير دربكم على الصيام - [00:15:38](#)

وترك المألوفات دربكم على قيام الليل وترك النوم الكثير دربكم على الصدقات والاحسان ادربكم على تلاوة القرآن فواصلوا هذه
الاعمال الصالحة قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال - [00:16:06](#)

فكأنما صام الدهر يعني كأنما صام السنة كلها لان الحسنة بعشر امثالها فرمضان عن عشرة اشهر وستة الايام عن شهرين فكأنك صمت
السنة كأنك صمت اذا صمت رمضان واتبعته ستة ايام من شوال - [00:16:34](#)

فكأنك صمت السنة كلها لك اجر من صام السنة كلها فتصوروا هذا وفقكم الله فصوموا هذه الست في شهر شوال من اوله او من
وسطه او من اخره متفرقة او متتابعة - [00:16:59](#)

المهم ان تصوموا ستة ايام من شوال بعد رمضان لتنالوا هذا الثواب العظيم واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:17:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:39](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد القائل من صلي علي واحدة صلي الله عليه بها عشرة اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:18:04](#)

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام
والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اللهم دمر اعداء الدين - [00:18:25](#)

اللهم دمر الطغاة والمعتدين من الكفرة والمشركين والمرتدين اللهم زلزل اقدامهم اللهم زلزل اقدامهم واجعل كيدهم في نحورهم
واكفنا شرورهم انك على كل شيء قدير اللهم احفظ هذه البلاد خاصة - [00:18:49](#)

واحفظ بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم انصر عبادك الموحدين
ودمر اعدائك الملحدين والمشركين. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم. اللهم - [00:19:14](#)

يسلط بعضهم على بعض واشغلهم بانفسهم انك على كل شيء قدير انت مولانا نعم المولى ونعم النصير اللهم احفظ هذه البلاد امانة
مستقرة. اللهم احفظ هذه البلاد امانة مستقرة اللهم احفظ هذه البلاد امانة مستقرة وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين -

[00:19:40](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:20:13](#)

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم
ولذكر الله اكبر - [00:20:33](#)